

المحاضرة رقم: 01 (تاريخ وفلسفة الممارسة الرياضية والثقافة البدنية)

1- التربية البدنية في المجتمع البدائي:

لم تكن التربية البدنية في المجتمعات البدائية لها برنامج منظم بحد ذاته أو تزاوّل في أوقات معينة إذ أن الرجل البدائي لم يكن بحاجة إلى وقت ليخصّصه لممارسة الرياضة أو الأنشطة البدنية حيث أنها تشكل الجزء الأكبر من حياة الإنسان اليومية من خلال سعيه من أجل الحصول على قوته اليومي أو حماية نفسه من البيئة المعادية، لهذا نجده ذو جسم قوي وعضلات كبيرة وأجهزة عضوية سليمة، تهدف التربية البدنية في المجتمع البدائي إلى أن يتعلم كيف يبقى حياً، فالطفل يتعلم أولاً قواعد السلامة والمعروف أن الإنسان البدائي لم يهتم أو يعرف سوى الاهتمام بحاضره أو محيطه المليء بالمخاطر وان يوفر لنفسه المأكل والمشرب واللباس والدفاع عن النفس.

2- الممارسة البدنية والرياضية أثناء فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830-1962):

تميزت هذه المرحلة بالتدمير الشامل للهياكل الاجتماعية والاقتصادية من طرف المحتل، مما تسبب في انهيار تام وشامل للمستوى المعيشي في الجزائر وأثر على التنظيم الاجتماعي والعائلي لعدة أجيال وأثر أيضاً على السكان والطبيعة والثقافة، فالتربية البدنية كغيرها أو مثل بقية أجزاء الثقافة الجزائرية سحقت وطمست، ماعدا بعض الممارسات التي بقيت كـ بعض الألعاب أو أشكال الرقص والتعبير عن الفرح خلال المناسبات والحفلات بين الأسر وفي القرى، كما نذكر بشاعة ممارسات المحتل الفرنسي الذي استولى على ممتلكات الجزائريين من أراضي وخيول وغير تماماً نمط المعيشي للجزائريين، واستولى على الحمامات التي كانت أماكن للوقاية والنظافة وحولها إلى ثكنات ومراكز التعذيب وقام بهدم المساجد والتقتيل الجماعي وطمس الهوية الجزائرية... الخ .

في بداية القرن العشرين كانت أوروبا تشهد تطور كبير فيما يخص مجال التربية البدنية والرياضية وظهور المدارس الخاصة بها وانتشار الفيدراليات الدولية وبعض الألعاب الأولمبية الحديثة، حيث ظهرت في الجزائر بعض أشكال ممارسة الرياضة مثل المبارزة بالسيف، الجمباز، الملاكمة وركوب الدراجات. وكانت مقتصرة على الأوربيين المجددين في الجزائر (قانون الجمعيات الفرنسي 1900) وميلاد الحركة الجمعوية الجزائرية ونعتبر هذا القانون أحد القوانين القليلة التي أفادت الجزائريين وجعلهم يخوضون خطوة مهمة نحو مرحلة جديدة من الكفاح ضد فرنسا والتي عرفت فيما بعد مرحلة الكفاح السياسي السلمي والحركة الوطنية الجزائرية، حيث

محاضرات مقياس: الثقافة البدنية الثانية ليسانس

استطاع الجزائريين استغلال هذا القانون ضد قانون الأهالي الذي كان يمنعهم من أي نشاط جمعي أو اجتماعي تضامني مهما كان نوعه.

قانون الأهالي:

وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى (1914-1918) وبداية العشرينيات ظهر هناك وعي قومي لدى الجزائريين وذلك لعدة عوامل نذكر منها مشاركة الجزائريين في الحرب العالمية الأولى واختلافهم مع بعض شعوب العالم ووعود فرنسا بالاستقلال في حالة مشاركتهم معها في الحرب.

ثورة أكتوبر البلشفية في الاتحاد السوفياتي (1917) الحزب البلشفي الروسي
الوضع الاقتصادية والاجتماعية المأساوية في السنوات (1919-1920) جفاف،
بطالة، فقر... الخ.

نضيف كذلك محطة أخرى مهمة، هي قيام (محمد بوراس) هذا الرجل المكافح الذي ولد سنة 1908-1941 بمليانة الذي قام بإنشاء الكشافة الإسلامية الجزائرية والتي قامت على تكوين الفرد بدنيا وأخلاقيا وتلقينه مثل الوطنية وحب الوطن والتطلع إلى الحرية والاستقلال من ثم إلى اندلاع ثورة التحرير حيث توقفت كل النشاطات البدنية الرياضية خشية تعرض الجماهير الشعبية الجزائرية للتقتيل الجماعي لسبب ما أثناء الفعاليات الرياضية.

التحق الرياضيون بصفوف جهة التحرير الوطني وجيشه، وفي سنة 1956 أنشئ بتونس الفريق الوطني لجهة التحرير الوطني لكرة القدم وأوكلت مهام توعية الرأي العام العالمي بالقضية الجزائرية. ونستطيع القول بأن فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر تميزت بالركود التام لنشاطات التربية البدنية الرياضية والتفرقة بين الممارسين الجزائريين والأوربيين كما نشير إلى قلة الجزائريين المتمدرسين (10 بالمائة) فقط.

3- الممارسة البدنية والرياضة في الجزائر من سنة 1962 إلى يومنا هذا:

بعد الاستقلال غيرت الدولة تنظيم هذا الفرع الهام من أجل الصحة والتوازن الفكري والأخلاقي للشباب الجزائري فأنشأت وزارة الرياضة والسياحة التي كانت من مهامها الإشراف على التربية البدنية المدرسية والجامعية والتكوين والإشراف الإداري لمعلمي التربية البدنية والرياضة وتنظيم المنافسات الرياضية خاصة، ونشير إلى أنه كان هناك تحدي للدولة في إخراج الرياضة والتربية البدنية من دائرة التهميش. أما على المستوى المدرسي بذلت جهود جبارة لإدماج التربية البدنية والرياضة ضمن التكوين المدرسي لجميع المستويات التعليمية مما أدى إلى إصدار النصوص القانونية الملزمة لممارستها. الفقرة 06 من المادة (25) من الأمر رقم 76-35 المؤرخ في 16 أفريل 1976 المتعلق بتنظيم التربية والتكوين ينص على أن التربية البدنية أساسية.

محاضرات مقياس: الثقافة البدنية الثانية ليسانس

في سنة (1978) أسندت التربية البدنية والرياضة لوزارة التربية الوطنية التي بدأت التفكير في فتح معاهد عليا لتكوين إطارات التربية البدنية والرياضة في (سرايدي - عنابة-) والتي أوكلت لها مهام تكوين إطارات هذه المادة حيث كانت طاقة استيعاب المعهدين (260) طالبا سنويا في حين القطاع كان يحتاج (1340) طالبا سنويا، والذي نتج عنه فراغ بالنسبة للأساتذة المادة مما استدعى فتح فروع لتكوين الأساتذة المساعدين وهذا سنة (1981) وفي سنة (1982) أعطت وزارة التعليم العالي الإشارة لتكوين أول دفعة أساتذة التربية البدنية والرياضة بفتح معاهد التربية البدنية والرياضة بالجزائر العاصمة وسطيف ثم إلى مستغانم وقسنطينة.